



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



أثر استراتيجية ملئ الجرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والوعي البيئي لدى طالبات الصف الرابع الادبي
هبة محمود شاكر العيداني
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

هدف البحث الحالي إلى التعرف على: (أثر استراتيجية ملئ الجرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والوعي البيئي لدى طالبات الصف الرابع الادبي)، اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي للاختبار التحصيلي ومقياس الوعي البيئي لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ تم اختيار الشعبتين (أ، ب) بطريقة عشوائية لتمثل عينة البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية (ام البنين للبنات)، للعام الدراسي (2024 - 2025)، وقد قامت الباحثة بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، المعلومات السابقة، اختبار رافن للذكاء، مقياس الوعي البيئي)، وحددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة وباللغة ثلاثه فصول من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي وصاغ الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (159) هدفاً سلوكياً في مستويات بلوم الاربعة، وقد تألفت عينة البحث من (61) طالبة ، وقامت الباحثة أيضاً بإعداد أدوات في البحث، الأداة الأولى الاختبار التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (36) فقرة اختبارية موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) وتم التحقق من صدقه وبلغ معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية وتم تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان- براون فبلغ (0.863)، أما الأداة الثانية، فتمثلت بمقياس الوعي البيئي الذي تكون بصيغته النهائية من (48) فقرة ، وتم تطبيقها بعد نهاية التجربة، وقد قامت الباحثة بتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية ((SPSS، لحساب (test -العينتين مستقلتين وقد اسفرت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة الجغرافية باستراتيجية ملئ الجرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي البيئي ، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

تاريخ الاستلام 2025/5/6

تاريخ القبول 2025/5/17

تاريخ النشر 2025/5/24

الكلمات الرئيسية:

استراتيجية، ملئ الجرة ، المفاهيم الجغرافية ، الوعي البيئي ، طالبات الصف الرابع الادبي

1. المقدمة

نحن نعيش في فترة أطلق عليها البعض اسم عصر التقدم التكنولوجي، بينما وصفها آخرون بعصر الذروة. تتميز هذه الفترة بالتغيرات السريعة التي تطرأ على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك مجال التربية، حيث أصبح التأثير ملموساً على الطالبات والبيئة والمجتمع والمعرفة، وهذا يتطلب منا متابعة التطورات المستمرة في هذه المجالات لضمان التكيف مع التحولات السريعة. (الوكيل والمفتي، 2012: 330)

إن استخدام الأساليب التقليدية في تدريس مادة الجغرافيا، حيث يكون المدرسة هو المصدر الوحيد للمعرفة دون مراعاة احتياجات الطالبة وجعله محور العملية التعليمية، يعد من الأمور الشائعة. ومن المعروف أن مدرسي الجغرافيا غالباً ما يتجنبون استخدام الأساليب الحديثة بسبب نقص خبراتهم ومعرفتهم في هذا المجال وهذا الأمر يؤدي إلى ضعف في مستوى الطالبات وقلة في معرفتهم وخبراتهم. (الكبيسي، 2012: 21)

وتواجه عملية تدريس مادة الجغرافيا العديد من التحديات الناتجة عن طبيعتها وتنظيمها، ومن أبرزها ضعف تمكن الطالبات من استيعاب مفاهيمها؛ ويُؤدى ذلك جزئياً إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الإبداعية والفهم العميق، ويبدو أن ضعف اطلاع مدرسي الجغرافيا على الأساليب التعليمية الحديثة، وقلة اهتمامهم بها، يدفعهم للاستمرار في الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المفاهيم الجغرافية داخل المدرس. (الاسدي ومحمد، 2014: 40)

ويظهر هذا القصور بشكل أكبر عند التعامل مع القضايا البيئية التي أصبحت محور اهتمام عالمي في الوقت الراهن، نظراً لما تواجهه البيئة من مشكلات متزايدة تهدد جميع الكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان. وقد أسهمت التحولات الواسعة والسلوكيات غير المسؤولة تجاه البيئة في تفاقم هذه التحديات، ويعكس هذا الواقع أهمية تطوير طرق تدريس الجغرافيا لتكون أكثر تفاعلاً وفعالية، بحيث تُسهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات وتمكنهم من فهم القضايا العالمية وإيجاد حلول، لها ومن المؤتمرات التي ركزت على المشكلات البيئية مؤتمر القمة العالمي للتنمية والبيئة (2012) وكذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة ومشكلاتها (2013).

يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

(ما أثر استراتيجيات ملى الجودة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والوعي البيئي لدى طالبات الصف الرابع الادبي؟)

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في العملية التعليمية بفعل الثورة المعرفية وانتشار الوسائط التكنولوجية الحديثة، مما أدى إلى تغيير مسار التربية والتعليم بشكل جذري، وأصبحت المدرسة تواجه تحديات كبيرة ومسؤوليات جديدة تتمثل في مساعدة الطالبات على التكيف مع هذه التحولات العلمية ومواجهتها بفاعلية، يتحقق ذلك من خلال تبني أساليب واستراتيجيات تعليمية تتيح للطالبات المشاركة في تحديد أهداف الدرس، والتخطيط للأنشطة الصفية، وتنمية مهارات

التفكير والإبداع عبر أسئلة محوّة ونقدية تُناقش في مجموعات وحلقات نقاشية ويختلف هذا النهج عن الأساليب التقليدية التي كان فيها الطالب مجرد متلقٍ للمعلومات دون دور فاعل في العملية التعليمية. (عطية وعبدالرحمن، 2008: 38)

وتُعد التربية الأساس الذي يقوم عليه التطور العلمي في العالم المعاصر، حيث تهدف إلى إعداد أفراد يمتلكون المعرفة والمهارات والقوات التي تؤهلهم ليكونوا عناصر فعّالة في مجتمعاتهم. ولتحقيق هذا الهدف، يجب دعم الطالبة في اكتساب المعرف وتطوير مهاراته وتنمية تفكوه وأساليبه، بما يسهم في تعزيز دوره داخل المجتمع. (العباجي، 2002: 111)

ويعتبر التعليم إحدى الوسائل الأساسية في التربية، حيث يُشكل ركيزة أساسية لتحقيق أهدافها ومواكبة متطلبات التطور، كما يسهم التعليم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لقيادة مسارات التنمية والتقدم لذلك، يُعد الارتقاء بمستوى التعليم شرطاً ضرورياً لإحداث تطورات ملموسة في مختلف جوانب الحياة.

(عطية وعبد الرحمن، 2008: 21)

وتُعتبر المناهج أداة حيوية في مجال التربية، حيث تهدف إلى إعداد الأفراد وتحقيق تطلعات المجتمع، تلعب هذه المناهج دوراً بارزاً في تنمية التفكير وتطويره، مما يمنح الأفراد الفرصة لأداء أدوارهم في مختلف المجالات. لتحقيق هذا الهدف، يجب التركيز على تنشيط العمليات العقلية لدى الطالبات وتعزيز اعتمادهم على أفكارهم الخاصة بدلاً من الاعتماد على أفكار الآخرين، وذلك لضمان التجديد المستمر في العملية التعليمية. (علي، 2012: 10)

وتعد الجغرافيا واحدة من أقدم العلوم الاجتماعية وأساساً مهماً في هذا المجال، إذ تهتم بوحدة العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية، وكيفية تفاعله مع الأرض والظروف المحيطة. حيث يركز هذا العلم على الجوانب الطبيعية، مثل التضاريس والمناخ والمورد، إلى جانب الجوانب البشرية التي تشمل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يجعلها علماً شاملاً يدمج بين الطبيعة والإنسان.

(عبد الصاحب واشواق، 2012: 19)

وتبرز أهمية الجغرافيا ضمن السياق التربوي من خلال اعتمادها على المفاهيم كأساس لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والبيئة حيث تُعد المفاهيم محوراً حديثاً في تدريس المواد الاجتماعية، حيث تنظّم المعرفة في شبكات مترابطة تُبرز هيكل كل مجال معرفي، تُسهّم المفاهيم في توسيع مدرك الطالبة، تعزيز استورية التعلم، وتسهيل التعامل مع المشكلات وصعوبات التعلم. كما تُعد اللبانات الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، مما يجعلها أداة مهمة لمواكبة النمو المعرفي. (جوي، 2017: 325)

وأشار مؤتمر الجامعة المستنصرية إلى التحول الكبير الذي يشهده التعليم في تبني استراتيجيات تدريسية حديثة، من أبرزها التعلم النشط، الذي يركز على جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال التخطيط والتفكير المشترك مع زملائه، بينما يتولى المدرس دور الموجه والمنظم لتحقيق أهداف التعلم. (الجامعة المستنصرية، 2016)

وتعتبر استراتيجيات "ملئ الحرة" من أبرز أساليب التعلم النشط التي تهدف إلى تعزيز قوة الطالبات على توليد أفكار متعددة حول موضوع معين، سواء كان فكرة أو حدثاً أو ظاهرة علمية. في هذه الاستراتيجيات، يُطلب من الطالبات التفكير بوعاء وتقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة، وذلك كما لو أنهم يقومون بملاء حرة أو قنينة بالأفكار، هذه العملية لا تقتصر على تحفيز الإبداع فحسب، بل تساهم أيضاً في تعزيز مهارات التفكير النقدي والابتكار لدى الطالبات من خلال التفاعل مع الموضوع المطروح بشكل فعال. (امبو سعدي وهدي، 2016: 399)

وتسهم استراتيجيات "ملئ الحرة" في تنمية الوعي البيئي عبر تقديم المفاهيم البيئية بطريقة مترجمة ومنظمة حيث تبني المعرفة بشكل تراكمي بدءاً من المبادئ الأساسية مثل مفهوم التلوث ثم التوسع نحو القضايا الأكثر تعقيداً كأسباب التغير المناخي وتأثيراته، مما يساهم في تمكين الطالبات من ربط الجوانب النظرية بالممارسات اليومية مما يدعم في تبني سلوكيات أكثر استدامة ووفقاً لمصدر "الثويف، 1994" فإن الوعي البيئي مدخل هام لتوسيد سلوك الانسان نحو البيئة ومولدها ومن ثم فلم يعد الامر مجرد جمع معلومات فقط فالمعلومات تبقى بدون فائدة اذا ما ارتبطت باعتقادات الطلبة الشخصية وافكلهم ليصبح الطلبة واعين بيئياً وينبغي التركيز على اشراك المؤسسات التعليمية في نشره فهي تعمل على تحسين وتطوير الوعي البيئي. (الطفيلي، 2020: 22)

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف أثر استراتيجيات ملئ الحرة في: -

1- اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

2- الوعي البيئي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

رابعاً: فرضيتا البحث

1. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي

درسن ب (استراتيجية ملئ الحرة) وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

2. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي

درسن ب (استراتيجية ملئ الحرة) وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مقياس الوعي البيئي.

خامساً: حدود البحث

1. الحدود المكانية: المدرس الحكومية في مركز محافظة بابل.
2. الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع الادبي.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024-2025).
4. الحدود المعرفية: الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها الطبعة الرابعة عشر للعام الدراسي (2024-2025).

سادساً: تحديد المصطلحات

1. استراتيجيات ملئ الحرة عرفه :
 - أ. (امبو سعيد وهدى، 2016): هي إحدى استراتيجيات العصف الذهني المستندة إلى النظرية البنائية، وتعتمد فكرتها على تحفيز الطالبات لإنتاج عدد كبير من الأفكار حول موضوع معين، بحيث تراكم هذه الأفكار كما لو أنها تملئ حرة أو وعاء، تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعزيز قوة الطالبات على التفكير الإبداعي وطرح أفكار متنوعة في فترة زمنية قصيرة. (امبو سعيد وهدى، 2016: 399)
 - ب. التعريف الإجمالي: يتمثل في كونها إحدى الاستراتيجيات الفعالة التي توظفها الباحثة أثناء تدريس طالبات المجموعة التجريبية في سياق الموقف التعليمي، حيث تبدأ بطرح سؤال محدد، ثم تجمع الأفكار والإجابات المتنوعة من الطالبات، وتختار الأنسب والأكثر ارتباطاً بالموضوع لتضعها داخل الحرة.
2. اكتساب المفاهيم الجغرافية عرفه:
 - أ. (طارق، 2022): هو عملية معرفية تتضمن فهم المعرفة الجغرافية، وتوليدها، وتوظيفها في اتخاذ القرارات أو استكشاف حلول للتحديات المرتبطة بالبيئة والمجتمع. تعتمد هذه العملية على الربط بين المفاهيم النظرية وتطبيقاتها العملية في سياقات متنوعة. (طارق، 2022: 102)
 - ب. التعريف الاجرائي: هو القارة التي تظوها طالبات الصف الرابع الأدبي (عينة الدراسة) في اختيار التعريف الأنسب للمفهوم قيد الدراسة، من خلال تمييزه اعتماداً على الخصائص المشتركة مع مفاهيم أخرى، وإثبات إمكانية تطبيقه في مواقف مقلنة جديدة. ويتم قياس ذلك من خلال الدرجات التي تحرزها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية الذي قامت الباحثة بإعداده مسبقاً.

3. الوعي البيئي عرفه:

- أ. (منصور، 2013): هو إرناك الفود لدره في حماية البيئفة، وفعزف قفرته أو قفوة المفوعة على فهم المشكلاآ البيئفة والفعامل معها. كما يشمل الوعي المسفند إلى المفوفة بالعلاقاآ البيئفة، وأسباب المشكلاآ وتأفأرافها، بالإضاافة إلى الوسائل الممكنة لمعالجفها. (منصور، 2013: 55)
- ب. الفعرف الاجرأف: هو الفرفة الفف فحققها الطالب بناءً على إجابافه على قفواآ مفااس الوعي البيئف المسفندم فف الواسة الفالفة.

الفصل الفاف : المرفور الأفول الاطار الفظف

ولاً: اسفوافففة ملى الفرة:

1. مفهومه: هي إءى أسالفب الفعلم الفشط الفف ففهدف إلى ففمفة قفوة الفالباآ على فولفء أكبر عءم ممكن من الأفكار المفعوعة بعء فرف مفوضوع، ظافرة ءءف أو مفهوم مفعف ففم ففم الأفكار ووضعها فف فرة أو قفففة ءف فمفلئ بشكل كافٍ ءلال فرة زمنية مءءة. (امبو سعفء وهءى، 2016: 399)
- فءد اسفوافففة "ملى الفرة" إءى فرف العصف الفهف الفف ففطبف ءاآل الفصة الواسفة، ءفث ففطلب من الفالباآ الإجابة على سؤال ورف الأفكار مفعوعة. وفعفم على اسفءءام قصاصاآ ورقفة وفعءم من الفواآ ففناسب مع عءم الفالباآ فف المفوعة. وفعفم إلى فحففز فرف مفوضوعات الفرس من ءلال ففشفب الأفكار المفعوعة والمشركة الفوفة والجماعفة. (الساوااف، 2021: 137)
- فهدف المفعصصون فف العمفة الفعلفمفة من ءلال ففطبف هءه الاسفوافففة إلى فعزف مهوراآ الففكفر لءى الفالباآ ، بءفث ففصبفون مفكرفن مبععفن قافرفن على مواجفة الفءفاآ الففاآفة والعلمفة، مما ففسهم فف ففمفة قفرافهم العلمفة وفففر أفكلهم. (اشء، 2023: 87)

2. ءفواآ اسفوافففة ملى الفرة:

- أ. فءفءم الفرف المناسب للفشاف:
- ب. فقوم المرسفة بففعفن فرة زمنية مءءة ففم ءلالها فرف سؤال العصف الفهف، مع فوضفء أهمفة الاآرام بهذا الفرف لضماف ففظم العمفة.
- آ. شف آلفة الفشاف للفالباآ: قبل بعء الفشاف، فوضف المرسفة للفالباآ الفكرة الأساسية وراء العصف الفهف، ءفث فعلن عن ورف فرة مفعصفة لجمع الأفكار، كما ففزع على كل مفوعة فرة ءاصة بها لفمفع القصاصاآ الورقة الفف فسفوفى على الأفكار المءفوبة من قبل الفالباآ.
- ث. فرف سؤال العصف الفهف وجمع الأفكار: ففرف المرسفة سؤال العصف الفهف المرفبف بمفوضوع أو مفهوم مفعف، وفعف الفالباآ على ففوفن أفكلهم بفقة على قصاصاآ ورقفة. ففطلب من الفالباآ إفءاع كل قصاصة فف الفرة المفعصفة لمفوعفهم، مما فففب فمفع الأفكار بشكل مظم.

ج. مناقشة وتقييم الأفكار المجموعة: بعد انتهاء فترة تنويع الأفكار، تجتمع المدرسة مع الطالبات لمناقشة العبارات والجمل والأفكار المكتوبة في القصص. تُحلل المدرسة الأفكار المقدمة من كل مجموعة وتعرضها، مما يساعد على استخلاص النتائج وتوضيح المفاهيم الأساسية بطريقة تشجع على التفكير النقدي والابتكار.

(امبو سعيد وهدى، 2016: 399)

3. أهمية استراتيجية ملء الحرة:

- أ. تعزيز دافعية الطالبات نحو التعلم: تُحفز الاستراتيجية الطالبات وتمدهن بحافز أكبر للانخراط في العملية التعليمية.
- ب. تنمية المهارات العقلية والإبداعية: تُشجع الطالبات على توليد أفكار متنوعة وحلول مبتكرة، مما ينمي التفكير النقدي والمرونة.
- ت. تعزيز الدور الإيجابي للطالبة: تمنح الطالبات فرصة للمشاركة الفعالة في الدرس، وتحوّلهن من مُتلقيات إلى شريكات في بناء المعرفة.
- ث. مراعاة طبيعة وأهداف التعلم: تُصمّم الأنشطة وفقاً لطبيعة المادة التعليمية وأهدافها، مما يساهم في تحقيق النتائج المرجوة.
- ج. الالتزام بالوقت المحدد للتعلم: تُنظّم المهام ضمن إطار زمني واضح، مما يُحسّن إدارة الوقت ويركز الجهود نحو تحقيق الأهداف.

(عطية، 2018: 15)

ورى الباحثة ان استراتيجية "ملء الحرة" أداة تعليمية تُساهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات؛ إذ تعمل على تحفيز النقاش الجماعي والعصف الذهني حول قضايا البيئة، مما يُمكن الطالبات من استرجاع معرفتهن وتطبيقها على حل المشكلات البيئية بشكل عملي. فمن خلال جمع الأفكار بشكل منظم في "حرة" خاصة بكل مجموعة، يُشركن الطالبات في تبادل وجهات النظر، مما يُعمق فهمهن للتحديات البيئية والحلول الممكنة. هذا النهج التفاعلي يُرجم المعرفة النظرية إلى سلوكيات عملية، وبالتالي يُنمي وعيهم البيئي ويعزز من قدرتهن على اتخاذ قرارات صديقة للبيئة في حياتهن اليومية.

ثانياً: الوعي البيئي :

1. مفهوم : يُعرّف الوعي البيئي بأنه القدرة على إدراك العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها، وتحليل المشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها وسبل معالجتها. كما يشمل امتلاك الفرد مهاراتٍ تُمكنه من العمل بشكل فردي أو جماعي لتحقيق التوازن البيئي، سواء عبر تبني ممارسات مستدامة أو المشاركة في مبادرات توعوية، ويُعد هذا الوعي حجر الزاوية في ضمان استدامة الموارد الطبيعية وحماية حقوق الأجيال القادمة (الطفيلي، 2020: 109).

2. أهداف الوعي البيئي: رغم تعدد تعريفات الوعي البيئي، فإن أهدافه الرئيسية تلتقي حول محاور مشتركة، أبرزها :

- أ. تعزيز المعرفة والاتجاهات الإيجابية: تنمية الفهم العلمي للبيئة وتشجيع تبني سلوكيات مسؤولة، خاصة لدى الفئات المجتمعية المختلفة، لضمان إرواك العلاقة التكاملية بين الإنسان وبيئته.
- ب. رفع مستوى الإرواك المجتمعي: نشر الوعي بالروابط بين مكونات النظام البيئي وتأثير الأنشطة البشرية عليه، سواء سلباً أو إيجاباً.
- ت. تمكين المشكلة الفعالة: إعداد كوادر قاوة على قيادة المشرع البيئية وتنفيذها، ونقل الخبرات إلى شوائح المجتمع لتحفيز المشكلة في حل القضايا البيئية .
- ث. حماية المورث الطبيعية: الحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من التلوث عبر تعزيز مبادئ الاستهلاك المستدام والإدارة الرشيدة للمورث.

(إواهم، 2013: 80)

3. مستويات الوعي البيئي: أشلرت ورسات منى الخوار إلى تصنيف مستويات الوعي البيئي إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهي :

- أ. مرحلة الانتباه والملاحظة : يبدأ الطالب هنا بإرواك القضايا البيئية من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية والحياتية، فيصبح جزءاً فاعلاً فيها. وتختلف درجة هذا الانتباه بين الأرواد وفقاً لعوامل خلرجية أو سياقية، مثل طبيعة الموقف أو المؤثرات المحيطة، مما يُشكل بدايةً لتفاعله الواعي مع البيئية.
- ب. مرحلة الحماس والمباورة: يتطور الوعي إلى تحفيز المشاعر الإيجابية تجاه قضية بيئية محددة، فيظهر الطالب استعداداً لاتخاذ إجراءات عملية تجاهها، مثل المشكلة في حملات التوعية أو تبني ممرسات صديقة للبيئية. ويعكس هذا المستوى تحوّل المعرفة إلى دافع للعمل الفودي أو الجماعي.
- ت. مرحلة الدفاع والتبني الكامل: يصل الطالب هنا إلى مرحلة التمسك بالقضية البيئية كقناعة راسخة، فيدافع عنها بحجج عقلانية ومعلومات موثوقة، ويصبح قارواً على شرح أسباب تبنيها وتأثيرها الإيجابي. كما يتبنى الأفكار البيئية بشكل كلي، ويُدمجها في منظومة قيمه وسلوكياته اليومية.

(إواهم ، 2013: 271)

ثالثاً: اكتساب المفاهيم الجوافية :

يُعتبر اكتساب المفاهيم من أبرز الغايات التربوية التي تسعى المراحل التعليمية المتنوعة إلى تحقيقها. وفي هذا الصدد، يُشدد "جودوين" و"كلوزماير" على أن تمكين الطالبات من استيعاب المفاهيم بشكل فعال يُعد ركزة أساسية للتعلم الناجح، مما يدفع الخواء التربويين إلى تحديد المضامين المفاهيمية الملائمة لكل مرحلة تعليمية، والعمل بحد على تطوير المناهج الواسية والاستراتيجيات التعليمية التي تضمن إتقان تلك المفاهيم.

(العجيلي، 2022: 13)

وتبرز أهمية اكتساب المفاهيم في كونها عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية داخل الصفوف المدرسية، حيث يواصل المدرسي تقديم مفاهيم جديدة للطلّابات باستوار، مستخدمين في ذلك أساليب تدريسية متعددة تتّوع بحسب طبيعة كل مفهوم. وقد يصل الأمر إلى حدّ اختلاف الطريقة التي يعرض بها المدرس الواحد مفهومين مختلفين أمام نفس المجموعة الطّابية، مما يعكس مرونةً في التكيف مع متطلبات التعليم واختلاف طبيعة المحتوى المقدم. (آل شبل ، 2020: 226)

المحور الثاني الرواسات السابقة

1. (رواسة العبيدي : 2021) هدفت الرواسة الى معرفة أثر إستراتيجية ملئ الحرة في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الأول المتوسط (واعتمدت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وبلغت حجم عينة البحث (65) طالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وكافأت بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني ، الاخبار التحصيلي السابق لمعلومات مادة العلوم ، اختبار الذكاء ، درجات التحصيل السابق لمادة العلوم) واعدت الباحثة إداي البحث الاختبار التحصيلي) واستعملت الحقيبة الإحصائية (SPSS) الانحرف المعيزي ، معادلة كوبر الاختبار التائي ، معامل ارتباط بوسون ، معادلة ألفا - كرونباخ، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية ملئ الحرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. (العبيدي ، 2021: 185)

2. (رواسة الخفاجي: 2016) يهدف البحث الحالي التعرف على أثر انموذج جوردين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي وللتحقق من ذلك اختزلت الباحثة تصميما تجريبياً ذا ضبط الجزئي، اذ بلغت عينة البحث فيها (65) طالبة، أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين اواد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة الاختبار التائي (t-test) ، مربع كاي (كا2) فالمتغرات الاتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اسس الجغرافية طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم المكون من (60) فقرة وكانت اختيار من متعدد نوات البدائل الأربعة وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بوسون ومربع كاي (كا2) ، ومعادلة معامل الصعوبة الفقرة، ومعادلة معامل التمييز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل الخاطي وأظهر ان انموذج جوردين أثبت بدلالة احصائية فاعليته في اكتساب الطالبات في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها لطالبات الصف الرابع الادبي في اكتسابهن واحتفاظ المفاهيم لديهن. (الخفاجي ، 2016: 188)

3. (رواسة عبد الواحد: 2024) يهدف البحث إلى معرفة مستوى الوعي البيئي وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى طلبة قسم الجغرافيا. استخدم الباحث المنهج الوصفي لقياس الوعي البيئي والاستدامة لدى طلاب الجغرافيا. وبعد تحليل النتائج الإحصائية توصلت إلى أن القيم الجدولية لكل مؤشر كانت أصغر من القيم المحسوبة،

مما يدل على أن مشروع الواسة حصل على مستوى جيد في الوعي البيئي، والتنمية المستدامة. (عبد الواحد، 2024: 244)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

وَأَلا: منهج البحث:

يُعد المنهج التجريبي من أبرز المناهج البحثية، إذ لا يقتصر بره على وصف الواقع الحالي للظاهرة أو الحدث، بل يتجاوزها إلى التدخل المباشر من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة. يتم ذلك من خلال تطبيق إجراءات محددة أو إدخال تغييرات مدروسة، ثم متابعة النتائج بدقة وتحليلها ونفسوها.

(عليان و عثمان، 2013: 80)

ثانياً: التصميم التجريبي:

يشير التصميم التجريبي إلى الخطة التي يضعها الباحث لتمكينه من الإجابة عن أسئلة البحث، وهو يتضمن اختيار الأسلوب المناسب لتوزيع المعالجات على وحدات التجربة بهدف تقليل نسبة الخطأ (النعيمي، 2010: 29). ونظراً لأن البحث الحالي يتناول متغيراً مستقلاً واحداً، وهو استراتيجيات ملئ الحرة، إلى جانب متغيرين تابعين هما اكتساب المفاهيم والوعي البيئي، فقد اعتمدت الباحثة أحد التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكلاهما خضعت للاختبار البعدي. يوضح الشكل (1) ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	فوع الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية ملئ الحرة	اكتساب المفاهيم الجوفافية	اكتساب المفاهيم +
الضابطة	_____	الوعي البيئي	مقياس الوعي البيئي

الشكل (1) التصاميم التجريبية

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

يشير مجتمع البحث إلى جميع العناصر المرتبطة بمشكلة الواسة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجها عليها، كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة الأواد أو الأشياء التي تشكل موضوع البحث وتمثل نطاق رواسته (الأسدي وسندس، 2015: 114)، يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي، اما عينة البحث اختوت من

مدرسة (اعدادية ام البنين) التابعة للمدرسة العامة لتربية بابل حيث تم اختيار المدرسة بشكل قصدي لسهولة تنفيذ الواحدة بها، بعد تحديد المدرسة التي ستجرى التجربة وتم اختيار شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (30) طالبة التي تدرس وفق استراتيجيات ملئ الحرة ، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها (31) طالبة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية كما في جدول(1).

جدول (1) عينة الطالبات لمجموعي البحث

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
1	التجريبية (استراتيجية ملئ الحرة)	أ	32	2	30
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	34	3	31
المجموع			66	5	61

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، المعلومات السابقة، اختبار رافن للذكاء، مقياس الوعي البيئي) ، وكما في جدول (2):

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات

العينة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة												
							المحسوبة	الجدولية													
العمر الزمني	التجريبية	30	121.500	2.494	6.628	60	1.335	2.000	غير دال												
	الضابطة	31	120.493	2.805	8.339																
التحصيل السابق	التجريبية	30	8.366	1.536	2.162					1.284	2.000	غير دال									
	الضابطة	31	7.912	1.674	2.577																
المعلومات السابقة	التجريبية	30	10.666	2.508	6.701								1.113	2.000	غير دال						
	الضابطة	31	10.225	2.479	5.759																
رافن للذكاء	التجريبية	30	17.533	6.632	42.767											1.122	2.000	غير دال			
	الضابطة	31	15.743	5.602	32.612																
مقياس الوعي البيئي	التجريبية	30	14.600	4.319	17.699														0.561	2.000	غير دال
	الضابطة	31	14.1314	4.848	24.382																

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حول تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في

سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية).

سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

1. **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي ، و جدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	عنوان الفصل
1	الأول	الفكر الجغرافي في الحضارات الانسانية
2	الثاني	البحث العلمي في الجغرافية
3	الثالث	مصادر البيانات وطرق عرضها

2. **تحديد المفاهيم العلمية:** بعد أن حددت الباحثة المادة العلمية وقواً محتواها وحدد المفاهيم العلمية الولدة ضمن هذا المحقوى مسترشداً بالعمليات الثلاث التي تبناها (تعريف، تمييز، وتطبيق) بوصفها معايير ينبغي توافرها في كل مفهوم علمي، ثم عرضت الباحثة هذه المفاهيم البالغ عددها (12) مفهوماً على مجموعة من الخبراء المختصين في التربة وطرائق تدريسها.

3. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (159) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محقوى المادة التي ستدرس في التجربة، مزعة بين المستويات الاربعة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل).

4. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة الجغرافية التي ستدرس في اثناء التجربة، في ضوء محقوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجيات ملئ الحرة بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

سابعاً: أدوات البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين وهما:
ولاً: اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية: أتبعته الباحثة لبناء اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية للصف الرابع الادبي وحسب الخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يسعى الاختبار المصمم إلى قياس اكتساب طالبات الصف الرابع الادبي للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من موضوعات كتاب الجغرافية ، والمقرر تدريسه لهم للعام الدراسي (2024 – 2025)م.

2. تحديد أبعاد الاختبار: حددت أبعاد الاختبار وذلك باتباع العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم الجغرافية المتمثلة بـ(التعريف، التمييز، التطبيق).
3. صياغة فترات الاختبار: أعدت الباحثة (36) فقرة اختبارية من هذا النوع يتبع كل واحدة منها أربعة بدائل إحداها صحيحة والأخرى خاطئة، إذ حُصص لكل مفهوم ثلاث فترات لقياس العمليات المحددة لاكتسابه (تعريف، تمييز، تطبيق).
4. صياغة تعليمات الاختبار: صاغت الباحثة تعليمات الاختبار على جانبين:
 - أ. التعليمات الخاصة بالإجابة: وقد تضمنت الهدف من الاختبار، وعدد فقراته، وكيفية الإجابة معززة بمثال توضيحي، وعدد البدائل، والوقت المخصص للإجابة.
 - ب. التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار: خصصت درجة واحدة للفقرة التي يجب عليها الطالبة إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة.
5. صدق الاختبار: لما كان صدق الاختبار مؤشراً على إمكانية الاستدلال ببرجائه واتخاذ القرارات بدقة، فقد تثبت الباحث من توافر هذه الخاصية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على النحو الآتي:
 - أ. الصدق الظاهري: عرض فترات الاختبار على مجموعة من الخواء في التربة وطرائق ترويسها؛ لإبداء رأيهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفترات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استعمال معادلة كوبر للاتفاق إذ أخذت نسبة اتفاق (80%) فأكثر وأظهرت النتائج صلاحية فترات الاختبار جميعها، ولذلك أقيمت فترات الاختبار (36) فقرة.
 - ب. صدق المحتوى: نظراً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة والمتمثلة بعرض استبانة تتضمن قائمة بالمفاهيم الجغرافية والأهداف السلوكية المتعلقة بكل مفهوم وفترات الاختبار على مجموعة من الخواء بمجال التربة وطرائق ترويسها، ليقرروا مدى تمثيل هذه الفترات لمحتوى المادة الراضية (المفاهيم الجغرافية)، وقد نال الاختبار موافقة الخواء وبنسبة اتفاق أكثر من (80%).
6. التطبيق الاستطلاعي للاختبار ويتضمن:
 - أ. التطبيق الاستطلاعي: لغرض تحديد الوقت الذي يستغرقه الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة وفترات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة في (اعدادية طليطلة للبنات)، إذ تم الاختبار تحت إشراف الباحثة ولم يتم رصد أي حالة عدم وضوح في التعليمات أو الفترات وتم حساب وقت الاختبار وذلك بإيجاد المتوسط بين زمن طالبات العينة والذي تمثل بـ(41 دقيقة).

ب. عينة التحليل الاحصائي: بعد التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح التعليمات والفوات وحساب وقت الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة تحليل احصائية مكونة من (100) طالبة في (اعدادية الخنساء للبنات) وبعد تصحيح إجابات الطالبات العينة الاستطلاعية وترتيبها تصاعدياً من أدنى وكانت (10) وأعلى درجة وكانت (33)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- معامل صعوبة الفقرة: عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فوات الاختبار ذات الاختيار من متعدد وجد الباحث ان معامل الصعوبة يتراوح بين (0.45-0.71).

- معامل تمييز الفوات: بعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فوات الاختبار وجد أن معامل التمييز للمستويات الثلاث تنحصر بين (0.32 - 0.53).

- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد أن أجريت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفوات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من الطالبات المجموعة الدنيا أكبر من الطالبات المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قرر الباحث إبقاء البدائل الخاطئة.

7. ثبات الاختبار: استعملت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات تطبيق الاختبار الاحصائي وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فبلغ (0.753) وتم تصحيحه بمعادلة (سيومان واون) فكانت قيمته (0.863).

ثانياً: مقياس والوعي البيئي:

1. صياغة فوات المقياس: قمت بصياغة فوات المقياس وكان عدد الفوات الكلي (48) فقرة يوضح توزيع فوات المقياس ، وتم صياغة الفوات إذ تجيب عليها الطالبة بالخيرات التي تمثل درجة انطباقها على الطالبة وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ إلى حد ما ، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ابداً) ، راعيت عند صياغة فوات المقياس.

2. صدق البناء (الاتساق الداخلي): حسب معامل الارتباط لكل فقرة من فوات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وكانت معاملات الارتباط محصورة بين (0.26 - 0.78).

3. ثبات المقياس : يعني ثبات المقياس انه يعطي نفس النتائج إذا ما استعملت عدة مرات وتحت نفس الظروف ، وهناك طرائق عدة لحساب ثبات المقياس إذ استعملت لحساب معامل الثبات بطريقة الفا_كرو نباخ:

أ. طريقة الفا كرونباخ: استخدمت هذه الطريقة لحساب معامل ثبات المقياس، ووجد أن معامل ثباته يسوي (0.91) وهو معامل ثبات جيد ، إذ كانت قيمة معامل الثبات من (0.67) فما فوق تكون جيدة (النبهان ، 2004: 240).

ثامناً : الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسرها

وُلاً : عرض النتائج:

1. نتائج الفرضية الصفرية الاولى: تنص (لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بـ (استراتيجية ملئ الحوة) وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) نتيجة التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي

الدالة الإحصائية (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصائية المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.000	4.105	59	39.09	6.16	35.74	30	التجريبية
				53.92	7.25	29.014	31	الضابطة

حجم الأثر: فضلاً عن ذلك استعملت معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل استراتيجيات (ملئ الحوة) في المتغير التابع (تحصيل) وكما موضح في جدول (6).

جدول (6) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير تحصيل مادة الجغرافية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية ملئ الحوة	تحصيل مادة الجغرافية	1.01	كبير

يتضح من جدول (6) أعلاه ان قيمة (d) مقدار حجم الأثر بلغت (1.01) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التريس استراتيجيات ملئ الحوة في تحصيل الطالبات بمادة الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة التي درس على وفق استراتيجيات ملئ الحوة.

2. نتائج الفرضية الثانية: للتحقق من الفرضية الصفوية الثانية التي تنص على : (لا توجد فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بـ (استراتيجية ملئ الحرة) وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مقياس الوعي البيئي) .

جدول (7) نتيجة التطبيق النهائي لمقياس الوعي البيئي

الإحصائية (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصائية المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	2.000	3.134	59	278.79	16.6	152.25	30	التجريبية
				221.04	14.78	140.34	31	الضابطة

فضلاً عن ذلك استعملت معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل استراتيجيات ملئ الحرة في المتغير التابع (مقياس الوعي البيئي) وكما موضح في جدول (8).

جدول (8) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير مقياس الوعي البيئي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية ملئ الحرة	مقياس الوعي البيئي	0.76	متوسط

يتضح من جدول (8) أعلاه ان قيمة (d) مقدار حجم الأثر بلغت (0.76) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التدريس استراتيجيات ملئ الحرة في مقياس الوعي البيئي ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (9) قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

مقدار التأثير	قيمة حجم الأثر
صغير	(0.4 - 0.2)
متوسط	(0.7 - 0.5)
كبير	(0.8) فما فوق

(الشويبي، 2016: 102)

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفوية الأولى: يتبين من خلال النتائج التي توصلت إليها تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية (ملئ الحرة) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في التحصيل وأعزو هذا الأمر للأسباب الآتية:

1. أن استراتيجيات (ملئ الحرة) أتاحت للطالبات فرصة فهم وادراك المادة الواسية بصورة أسهل وأسرع، وجعلهم إيجابيين في عملية التعلم مما توفر لهم جواً يساعدهم على ربط الخوات السابقة بالخوات اللاحقة.

2. أن التدريس وفقاً لإستراتيجية (ملئ الحرة) ساعد في ترويد الطالبات بتغذية راجعة مستورة مكنها المدرسة من تشخيص الضعف عند الطالبات ومعالجتها مما ساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: يتبين من خلال النتائج التي توصلت الي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية على وفق إستراتيجية (ملئ الحرة) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في مقياس الوعي البيئي وأعزو هذا الأمر للأسباب الآتية :

1. أن استراتيجيات (ملئ الحرة) كانت فاعلة في تحسين مستوى الوعي البيئي فهذه الاستراتيجيات ساهمت في تحسين مستوى المجال المعرفي والوجداني (الذي يتكون منهما مقياس الوعي البيئي) للطالبات، وذلك لما يوفه استراتيجيات (ملئ الحرة) من خطوات منظمة ساهمت في اثرة تفكير الطالبات وتشجيعهم على المنافسة فيما بينهم وتوسيع مداركهم واثراء معرفتهم مما ساعدهم على تكوين بنية معرفية مبنية على الفهم.

2. كما ساعدت استراتيجيات (ملئ الحرة) على تحسين جانب استدعاء الخوات وجانب التفكير في التفكير وذلك من خلال المناقشات التي تآثر بين الطالبات من جهة وبين الطابات والمدرسة من جهة أخرى.

الخاتمة

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1. تدريس طالبات الصف الرابع الأدبي وفقاً لأستراتيجية (ملئ الجرة) كان له أثر ايجابي في رفع تحصيلهم الدراسي.

2. تدريس طالبات الصف الرابع الأدبي وفقاً لأستراتيجية (ملئ الجرة) كان له أثر ايجابي في رفع مقياس الوعي البيئي لديهم.

خامساً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. بضرورة إعتداد إستراتيجية (ملئ الجرة) في تدريس مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة والاعدادية والجامعة.

2. من الممكن أن يستفيد المختصون من استراتيجيات (ملئ الجرة) في مجال تطوير المناهج الدراسية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في المدارس.

3. ضرورة قيام وزارة التربية بإصدار دليل لمدرسي الجغرافية يتضمن طرائق تدريس حديثة ومتنوعة لمواكبة التطور الحاصل في العملية التربوية .

سادساً: المقترحات: يقترح الباحث في ضوء النتائج الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية (ملئ الجرة) في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر (التاريخ ، الرياضيات ، الأحياء) .
2. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (ملئ الجرة) وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من نظرية معالجة المعلومات لمعرفة الفرق بينهم في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.
3. إجراء دراسة مماثلة باعتماد استراتيجية (ملئ الجرة) على طلبة المرحلة الجامعية مع مراعاة متغير الجنس.

. المراجع .

1. إبراهيم ، عاصم (2010) : فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، المجلة التربوية ، العدد 28 ، 311 – 385 .
2. الاسدي، سعيد جاسم ومحمد حميد المسعودي (2014): استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. الأسد، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (2015): الاساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعملية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. آل شبل، فلاح غازي منصور(2020): مدى اكتساب المفاهيم التربوية في مقرر طرائق التدريس لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية، مجلة آفاق تربوية، العدد 17، المجلد.
5. امبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدي الحويضي (2016): 180 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية (2016): المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر ، للمدة من (4-5) ايار ، بغداد ، العراق .
7. جري، خضر عباس (2017): دراسات متنوعة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي، ط2، الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
8. الخفاجي، زينب رزاق(2016): أثر انموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي كلية التربية، جامعة ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، العراق.
9. راشد، حنان مصطفى (2023) : استراتيجيات ما وراء المعرفة، ط1، دار أقرأ الدولية، الكويت.
10. السامرائي، نبيهة صالح (2021): الاستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. الشريف، مرتضى محسن عباس .(2016)، أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد.
12. طارق، زبيدة زياد (2022): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم –تعلمها وتعليمها، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

13. الطفيلي، حسين علي مهدي (2020): فاعلية انموذجي بارمان وبيركنز - بلايث في تنمية التفكير العلمي والوعي البيئي لدى طلبة الصف الخامس الاولى في مادة الجغرافية (طروحة دكتوراه غير منشورة) - كلية التربية - جامعه المستنصرية.
14. العبايجي، امل فتاح (2002): دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد 35.
15. عبد الصاحب، إقبال مطشر وأشواق نصيف جاسم (٢٠١٢): ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. عبد الواحد، جودة مهدي(2024): معرفة مستوى الوعي البيئي وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى طلبة قسم الجغرافيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،كلية التربية الأساسية.
17. العبيدي، ايلاف سعد احمد (2021): اثر استراتيجية ملئ الجرة في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير التباعدي عند طالبات الصف الاول المتوسط، كلية التربية، جامعة ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، العراق.
18. العجيلي، عبد الوهاب عبد الغفور (2022): تدني مستوى انخفاض طلبة كلية التربية في اكتساب المفاهيم التربوية من وجهة نظر الطلبة والاساتيد، مجلة نسق، العدد 13، مجلد.
19. عطية، محسن علي (2018): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. عطية، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي (2008): التربية العلمية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. علي، محمد السيد (2012): قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرائق التدريس، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. منصور ، رشا عبد الهادي صالح (2013) :فاعلية الوسائط المتعددة في اكتساب المفاهيم الاحيائية والوعي البيئي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،كلية التربية الأساسية.
23. النبهان، موسى (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. الوكيل، حلمي احمد ومحمد امين المفتي (2012): أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

The current research aimed to identify: (The effect of the jar-filling strategy on acquiring geographical concepts and environmental awareness among fourth-grade literary female students). The researcher adopted an experimental design that falls within the field of experimental designs with partial control of the achievement test and the scale and environmental awareness for the two research groups (experimental and control), as the two sections (A, B) were chosen randomly to represent the research sample of fourth-grade female students. Literary in (Umm Al-Banin Girls) Intermediate School, for the academic year (2024–2025), and the researcher rewarded the two groups of the current research in variables (chronological age, previous achievement, previous information, Raven Intelligence Test, Environmental Awareness Scale), and the researcher determined the academic subject that will be taught during the period of the experiment, which is three chapters from the geography book for the fourth literary grade, and formulated the behavioral objectives for the topics that will be taught There were (159) behavioral objectives in the four Bloom levels, and the research sample consisted of (61) female students. The researcher also prepared two tools in the research, the first tool was the achievement test, which in its final form consisted of (36) objective test items of the (multiple choice) type, and its validity was verified and its reliability coefficient was reached by the split-half method and was corrected using the Spearman-Brown equation, which reached (0.863). As for the second tool, it was represented by The final version of the environmental awareness scale was (48) items, and they were applied after the end of the experiment. The researcher analyzed and processed the data using the statistical package program (SPSS), to calculate (t-test) for two independent samples. The results showed that the students of the experimental group who studied geography with the jar-filling strategy outperformed the students of the control group who studied the same subject in the usual way. The achievement test and the environmental awareness scale. In light of the research results, the researcher made a number of recommendations and proposals.

Keywords: Strategy, filling the jar, geographical concepts, environmental awareness, fourth-grade literary students